Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وإن عُوِّدَ الشر وأُهمل شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيِّم عليه وولي أمره، وعلى الولي أن يصون الصبي عن الآثام بأن يؤدِّبَه ويهذبه ويعلمه محاسن الأخلاق، ويحفظه من قرناء السوء، ولا يعوِّده التنعُّمَ، ولا يحبب إليه الزينة وأسباب الرفاهية، فيضيع عمره في طلبها إذا كبر».

«وينبغي أن يتذكر الولي أن تربية الصبيان ليست مقصورة على تعليمهم، وإنما تشمل ألواناً أخرى لا تقل أهمية عن التعليم، فيجب أن يراقبه الولي من أول أمره، لا يستعمل في حضانته وإرضاعه إلا امرأة صالحة متدينة تأكل الحلال. . . وينبغي أن يحسن مراقبته، وأن يقوي فيه خلق الحياء عند ظهوره فيه، وأن يعلمه الطريق المستقيم في تناول الطعام والمشاركة فيه».

«ويُحفظ الصبي عن الصبيان الذين عُوِّدوا التنعم والرفاهية، ولبس الثياب الفاخرة. . وكذلك الصبيان الذين ساءت أخلاقهم».

«ويُرسَل إلى المكتب مبكراً، فيتعلم القرآن، وأحاديث الأخبار، وحكايات الأبرار، وأحوالهم، ليغرس في نفسه حب الصالحين، ويُحفَظُ من الأشعار التي فيها ذكر العِشق وأهله، ويحفظ من مخالطة الأدباء الذين يزعمون أن ذلك من الظرف ورقة الطبع، فإن ذلك يغرس في قلوب الصبيان بذور الفساد»[1]. انتهى كلام الغزالي.

* وكذلك بدأت الدراسات الحديثة تلتفت إلى أسس التربية الإسلامية وتعنى بها، وتبحث عن أسس التصور الإسلامي في هذا المجال، وتدرك أهمية الانطلاق والاعتماد على هذا التصور في قضايا التربية والتعليم بعامة، وفي تنشئة الأطفال وتربية الشباب بخاصة، لأن

---

(١) إحياء علوم الدين ٣/ ٥٧، وانظر كتاب: التربية والتعليم في الفكر الإسلامي: د/ أحمد شلبي، الباب الرابع/ ٢٨٩ ـ ٣٥٩.